: التوثيق

عملية **التوثيق** تعني الأسناد وإلحاق النص الأصلي بمصدره الأصلي بصورة مباشرة تسمح للقارئ ان يتبع الأصل ويذهب إليه من أجل التأكد من صحة المعلومة أو للتعمق في الموضوع المطروح

الانتحال العلمي:

يعرف قاموس Chambers المنتحل بأنه لص "الشخص الذي يسرق أفكار وكتابات الآخرين ويقدمها على أنها ملك خاص به، وعندما يتم فعل ذلك في الجامعة فهو يهدف إلى تحقيق مكاسب كالحصول على منح مالية، ويعد ذلك خيانة للأمانة

أما قاموس ميريام وبستر فيعرف الانتحال العلمي كما يأتي "سرقة وادعاء ملكية أفكار الأخرين. استخدام ما توصل اليه الأخرون من إنتاج فكري على أنه إنتاجه ودون توثيق للمصدر الأساسي

يمكن القول إن الانتحال العلمي يعد نوع من أنواع النصب والاحتيال والتلفيق والتزييف حيث ينضوي على جريمتين وهما سرقة عمل شخص أخر، وادعاء ملكيته لهذا العمل لاحقا.

أما جامعة ويل كورنيل فتعرف الانتحال العلمي بأنه" استخدام كلمات وأفكار الأخرين على أنها أفكارهم ومفرداتهم دون الإشارة إلى ملكية الأخرين لها، وتضيف الجامعة أن الانتحال العلمي يمثل الشكل الأكثر انتشارا وشيوعا لانتهاك النزاهة الأكاديمية".

وفي هذا الصدد تعرف جامعة Maine الانتحال العلمي بأنه "تقديم أفكار، أو كلمات، أو صور، أو أعمال إبداعية على أنها من إنتاج الكاتب دون الإشارة إلى ملكية أصحابها الأصليين لها، وتضيف الجامعة أن الانتحال العلمي يعد جريمة حتى وإن كان غير مقصود.

وبذلك يمكن القول إن الانتحال العلمي هو تقديم نصوص كتابية أو أفكار أو تفسير او نظرية أو نتائج .....الخ، مأخوذة من مصادر أخرى بطريقة مضللة تجعل المطلع عليها يعتقد أنها من انتاج الكاتب.

الانتحال العلمي للصور والفيديوهات والموسيقى إضافة للكلمات والأفكار والنصوص، يمثل استخدام صورة أو فيديو أو مقطوعة موسيقية في عمل خاص بك بدون موافقة صريحه أحد أشكال انتهاك حقوق النشر والتأليف التي أشرنا اليها في صدر هذا المقال، ا ولذي يعد بدوره نوع من أنواع الانتحال العلمي.

مفاهيم أساسية مرتبطة بالانتحال العلمي:

١- الملكية الفكرية وحق المؤلف Authorship

الملكية الفكرية تعني حق المؤلف فيما توصل إليه من أفكار ومعلومات، وما قام بنشره من بحوث أو كتب أو أية مواد علمية خاصة به مثل الأشكال والصور والجداول والرسوم البيانية والخرائط، وبذلك يمكن القول إن الملكية الفكرية وحقوق المؤلف يمكن أن ترتبط بأشياء كثيرة وليس فقط مجرد إنتاج نص كتابي، فحق المؤلف يمكن أن يرتبط بمجرد فكرة جديدة، أو موضة جديدة في ملابس معينة، أو خطة أو برنامج انتخابي، وقس على ذلك أمور عديدة في مجالات شتى.

٢- التوثيق Documentation

التوثيق يعني ذكر النص المقتبس منه أو الذي قام الباحث بالاستشهاد به، سواء كان هذا النص من مرجع أو كتاب أو بحث أو مقالة أو دراسة .....الخ، ا ولذي تم النقل منه، وذلك باستخدام طرق التوثيق العديدة، ولكي يكون التوثيق أمين ينبغي الإشارة فقط إلى المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها أثناء البحث، ومن ثم

٣-الاقتباس Quoting:

هو عندما يقوم الباحث بتكرار نفس الكلمات ونفس الأساليب اللغوية لشخص آخر سواء كانت مكتوبة أو منطوقة وبشكل حرفي وبدون أي تعديل، فهو بذلك يكون مقتبس وعليه أن يضع تلك الكلمات بين هلالين أو علامات اقتباس " "، ويمكن أن يتم ذلك من كتاب، أو مقال، أو ورقة بحثية .....الخ. وبذلك يمكن القول أن الاقتباس لا يتضمن أي شكل لإعادة

الصياغة، حيث لا يمكن للباحث تغير الكلمات و الأساليب اللغوية المستخدمة أو التلاعب بها، كما ي ستخدم الاقتباس لإثبات شيء ما ربما يكون فكرة أو نظرية أو رؤية، وذلك للتوضيح وتقديم دليل يؤيد وجهة نظر الكاتب.

أنواع الاقتباس:

أولاً: الاقتباس المباشر:

ويحدث عندما يقوم الباحث بنقل الأفكار والمعلومات والبيانات ... الخ بشكل حرفي كما هي بدون تغيير عن المصدر الأصلي ويكون بوضع ذلك بين علامتي الاقتباس، ثم توثيق المصدر الأصلي بعد ذلك بالطرق المختلفة التي من بينها وضع رقم بجانب النَّص مباشرة بعد إغلاق علامة الاقتباس الثانية، ووضع النقطة أو علامة الاستفهام ...إلخ، وكتابة اسم المصدر أسفل الصفحة أو في صفحة معينة خاصة بالمقتبسات.

<u>عند الاقتباس المباشر يراعي الباحث ما يلي:</u>

- ❖ -يجب أن يتسق النص المقتبس مع الفكرة التي كان يتناولها الباحث في هذا الموضع من البحث، وأن يتسق ويخدم موضوع البحث ككل.
- ❖ *-وضع ما قام الباحث باقتباسه بين علامات اقتباس ".....".
- ❖ *-بشكل عام لا ينبغي على الباحث الإكثار من الاقتباس المباشر.
- ❖ *-إذا تجاوز الاقتباس خمسة أسطر وفي بعض المراجع الأخرى ستة أسطر.
- ❖ *-إذا أراد الباحث حذف بعض الكلمات أو الأسطر من النص المقتبس منه، عليه أن يضع علامة الحذف (.....)
  - ➢ -إذا أراد الباحث أن يضيف على الاقتباس فعليه أن يستخدم القوسين المعقوفين

ثانياً: الاقتباس غير المباشر: (الاستشهاد)

وهو عبارة عن إعادة صياغة ما ذكره المؤلف الأصلي بشكل جديد تماما، بمعنى أنك تقوم بقراءة فقرة ما، ثم تعبر عن فهمك لتلك الفكرة بأسلوبك أنت وهو ما يعرفه الكاتب هنا مجازا بعملية التمثيل المعرفي ومع ذلك يجب عليك أن تقوم بتوثيق المصدر الأصلي وإلا يعتبر ذلك انتحالا علميا. على الباحث مع مراعاة النقاط الأتية عند الاقتباس غير المباشر.

*- اختيار الفكرة التي تتفق مع موضوع بحثه وتؤيده.

*- يحظر على الباحث تحريف المعنى المراد ليتفق مع موضوع بحثه، وكثيرا ما يحدث ذلك خاصة عند الترجمة من مصدر أجنبي.

*- ينبغي الحفاظ على وحدة سياق البحث من خلال انسجام الفقرات المقتبسة مع ما قبلها وما بعدها من أفكار.

ثالثاً: الاقتباس الجزئي:

ويحدث عندما يكون الباحث بصدد فكرة معينة، ثم يقتبس فقط الجزء الذي يؤيد تلك الفكرة، وذلك لدعم فكرته الرئيسة.

٥- الانتحال العلمي:

<u>وتعد الممارسات الأتية من أكثر أنواع الانتحال العلمي في هذا المجال في عصر الإنترنت، ومن بين تلك الأنشطة ما يأتي</u>

*- نسخ وسائط إعلامية) خاصة الصور) من مواقع على الشبكة ولصقها في بحوث خاصة بك أو وضعها في موقع على الشبكة خاص بك.

*- عمل فيديو باستخدام لقطات من فيديوهات أخرى لأخريين أو استخدام مقطوعة موسيقية محمية بموجب حقوق التأليف والنشر كموسيقى تصويرية لعمل أخر.

*- عمل صورة أو مسح ضوئي لصورة تتمتع بحقوق التأليف والنشر على سبيل المثال استخدام صورة لغلاف كتاب للإشارة أو الاستشهاد به على مواقع شبكية خاصه بك .

*- إعادة إنتاج عمل بصري باستخدام وسيط مختلف على سبيل المثال عمل لوحة زيتية تشبه بشكل كبير صورة فوتوغرافية لشخص أخر لذلك يمكن القول إن مشروعية تلك المواقف ومواقف أخرى مماثلة تعتمد على النية والسياق اللذان تم تقديمهم من خلالهم.

ويوجد مدخلين آمنين للتعامل مع تلك المواقف:

أ. تجنبها بالكلية

ب. الحصول على موافقة صريحة بالاستخدام وتوثيق ذلك بشكل صحيح.

أنواع الانتحال العلمي:

يوجد العديد من أنواع السطو العلمي، وفي هذا المعنى حددت جامعة Bowdoin عدة أنواع تعتبرها جميع ا من الأهمية

بمكان، كما أنها تمثل خرق ا للنزاهة الأكاديمية كما يأتي

١- السطو العلمي المباشر Direct Plagiarism وهو وفقا لجامعة Bowdoin نسخ كلمة بكلمة لنص أو جزء منه مأخوذ من عمل شخص أخر دون الإشارة إلى ملكية الشخص الأصلي له أو وضع ذلك بين علامات اقتباس، وتضيف الجامعة أن السطو العلمي المتعمد لعمل شخص أخر عمل غير أخلاقي ولا يتسم بالنزاهة الأكاديمية، وأن ذلك يتطلب إجراءات تأديبية من بينها الطرد من الجامعة.

٢- الانتحال والسطو العلمي الذاتي Self- Plagiarism يحدث الانتحال العلمي الذاتي عندما يقوم طالب أو باحث بتقديم عمل سابق خاص به على أنه عمل جديد، أو عندما يقوم بخلط أجزاء من أعمال سابقة له دون الحصول على إذن مسبق ممن لهم حق النشر أو المشرفين على البحث السابق من أساتذة معنيين.

٣- الانتحال العلمي الفسيفسائي Mosaic Plagiarism يحدث هذا النوع من الانتحال عندما يقوم طالب أو باحث بأخذ بعض العبارات من مصدر ما بدون استخدام علامات الاقتباس، أو أن يقوم بحذف بعض الكلمات واستخدام

مرادفات جديدة لها مع الإبقاء على التركيب والأسلوب اللغوي والمعنى الأصلي، وهذا النوع من الانتحال سواء كان مقصود أو غير مقصود يعد عملا لا يتسم بالنزاهة الأكاديمية ويعاقب عليه حتى ولو قمت بتوثيق المصدر.

٤- **السطو العلمي العرضي Accidental Plagiarism** يحدث هذا النوع من الانتحال العلمي عندما يهمل الباحث توثيق المراجع أو يقوم بعملية الاقتباس بشكل سيء، أو عندما يقوم بشكل غير مقصود بإعادة صياغة مصدر ما باستخدام كلمات متشابهة، أو استخدام نفس البناء اللغوي، وهو لا يختلف كثير عن الانتحال الفسيفسائي، غير أن النوع الأخير يحدث بشكل متعمد من جانب الباحث، أما الانتحال العرضي قد يحدث بسبب قلة خبرة الباحث أو لجهلهِ بطرق الاقتباس والاستشهاد والتوثيق. غير أن قلة الخبرة أو الجهل لا يعفي الباحث من المسؤولية، ولذلك فإن الانتحال العرضي يعامل بنفس الطريقة التي يعامل بها أي نوع أخر من الانتحال العلمي، كما يتعرض صاحبة لنفس

- **<u>وفي هذا الصدد حدد موقع turnitin لكشف الانتحال عشرة أنواع من السطو العلمي كالاتي:</u>**

- **الاستنساخ:** ويتم فيه تقديم عمل الآخرين بكاملة على أنه عمل للفرد.
- **النسخ Ctrl-c:** ويتم فيه نسخ أجزاء كبيرة من مصدر محدد دون ذكر المصدر.
- **الاستبدال Find-replace** : ويتم فيه نسخ نص ما بعد تغيير بعض الكلمات الرئيسية مع الحفاظ على المعلومات الأساسية للمصدر مع عدم التوثيق.
- **الخلط Remix:** ويحدث عندما يقوم الباحث بإعادة صياغة من مصادر عدة وجعل المحتوي متناسق ومتسق بشكل سلس لكن دون توثيق للمصادر الأصلية.
- **إعادة التدوير Recycle:** ويحدث عندما يقوم الباحث بالاستعارة من نفسه بشكل كبير دون أن يشير إلى المصدر الأصلي (الانتحال الذاتي).

- **الهجين Hybrid** : يحدث السطو العلمي الهجين عندما يقوم الباحث بأخذ مساهمات من مصادر مختلفة وإدخال بعض تغييرات عليها ودمجها معا في محاولة لتخليق شيء جديد .

- **المزج: Mashup:** يحدث المزج عندما يقوم الباحث بتقديم ورقة بحثية تحتوى على مزيج من مواد منسوخة من عدة مصادر دون القيام بالاستشهاد بشكل صحيح.

- **الخطأ error:** يحدث هذا النوع من السطو العلمي عندما يقوم الباحث بتقديم استشهاديات لمعلومات غير موجودة أو غير دقيقة عن المصادر المستخدمة.

- **المجمع Aggregator:** يحدث عندما تحتوي الورقة البحثية على استشهاديات صحيحة، لكنها في نفس الوقت لا تحتوي تقريب على عمل أصيل أو يتسم بالأصالة.

- **إعادة الكتابة Rewrite** : يحدث هذا النوع عندما يحتوى العمل المقدم على استشهاديات صحيحة، لكنه يعتمد بشكل كبير على نفس المفردات ولتراكيب اللغوية للمصدر الأصلي.

أنواع الانتحال العلمي:

١-الانتحال العلمي المقصود

٢ - الانتحال العلمي الغير مقصود

٣ - الانتحال العلمي العرضي

٤-الانتحال العلمي البسيط

٥-الانتحال العلمي الأساسي

٦-الانتحال العلمي الذاتي

أولا: الانتحال العلمي المقصود

يشير إلى نسبة وادعاء ملكية عمل الأخرين لشخص أخر، وعادة ما تكون الجزاءات المترتبة على مثل هذا النوع من السطو قاسية وتتراوح ما بين الرسوب في الواجب أو التكليف، أو الرسوب في المقرر أو حتى الطرد من المدرسة أو الجامعة. ومن بين الأمثلة على السطو العلمي المقصود ما يأتي

– قيام الطالب بسؤال شخص أخر لإعداد البحث له.

– قيام الطالب بتنزيل ورقة بحثية من الإنترنت سواء كانت بمقابل مادي أو بدون مقابل وتقديمها على أنها عمل خاص به.

– قيام الطالب بنسخ عمل طالب أخر أو نسخ أجزاء كبيرة منه.

– قيام الطالب بنسخ اجزاء كبيرة من مقررات دراسية إلى بحثه كما لو كان قد قام بكتابة تلك المادة بنفسه.

الأسباب التي تقف وراء قيام الطالب بالسطو العلمي المقصود منها ما يأتي

– الاعتقاد بأن المعلم أو المشرف ليس لديه الوقت للقراءة الدقيقة ولذا لن يهتم.

– عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالتكليفات بنفسه خاصة إذا ط لبت قبل الاختبارات الفصلية.

– قد لا يكون لدى الطالب الحماس للقيام بالتكليف نظرا لعدم قناعته به.

– عدم قدرة الطالب على القيام بعمله بنفسه.

ثانياً: الانتحال العلمي الغير مقصود:

يحدث هذا النوع من السطو العلمي عندما يقوم الطالب باستعارة كلمات وأفكار أخرين بدون توثيق جيد مع عدم توافر النية لنسبتهم لنفسه، كما أن الطلاب يقعون في الانتحال العلمي عن غير قصد عندما يقومون باستخدام بعض مفردات وأفكار الأخرين مع عدم علمهم بضرورة توثيق ذلك. ويختلف هذا النوع عن السطو العلمي عن النوع السابق الذي يقوم فيه الطالب بنقل فقرات بل ومقالات كاملة وادعاء ملكيته لها، ومع ذلك فكلهما يمثل انتهاكا للنزاهة الأكاديمية.

بين الأمثلة على الانتحال العلمي الغير مقصود ما يأتي

الاقتباس السيء ويحدث عندما يقوم الباحث بوضع علامات الاقتباس حول جزء من الاقتباس وليس كل الاقتباس، أو وضع علامات الاقتباس حول صفحة كاملة هي في الواقع تمثل جزء مقتبس وجزء معاد صياغته.

مثال

Trying to avoid the problem only makes it worse," Davis (2013) said, "
.but I also don't want to face the objections my committee members

الاقتباس السابق المفروض أن يستمر بعد كلمة said، غير أن الطالب لم يضع علامات الاقتباس حول الاقتباس كاملا.

القيام باقتباسات طويلة دون استخدام علامات الاقتباس Long Quotes Without Quotation Marks، عندما يقوم الطالب بنسخ ولصق عدة جمل ويقوم بتوثيقها بدون استخدام علامات الاقتباس، فإن ذلك لا يقدم اعترافا كاملا بالمصدر الأصلي حيث يفيد بأنك قمت بإعادة للصياغة في حين أنك قمت بعملية اقتباس مباشرة. ويحدث هذا النوع من السطو العلمي عندما يقوم الطالب بتغيير بعض المفردات في اقتباس طويل معتقدا أن ذلك يعد إعادة للصياغة.

ثالثاً: الانتحال أو السطو العلمي العرضي:

يحدث الانتحال العلمي العرضي بسبب الإهمال أو نقص المهارة البحثية كما في الحالات الأتية

- عندما ينسى الباحث تحديد وتوثيق مصادر معلوماته.
- عندما يقوم الباحث بإعادة الصياغة دون أن يهتم بمصدر المادة التي قام بإعادة صياغتها بحيث تبدو تلك المادة كما لو كانت من إنتاجه.
- عند استخدام كلمات شخص أخر بشكل حرفي دون استخدام علامات الاقتباس حتى ولو قمت بتوثيق المصدر الأصلي لتلك الكلمات.
- عندما لا يقوم الباحث بتوثيق معلوماته أثناء مرحلة تدوين الملاحظات؟
- عندما لا يكون لدى الباحث المعرفة الصحيحة بكيفية إسناد الأفكار لأصحابها لتوثيق.

الانتحال العلمي العرضي في النهاية يظل انتحالا ويمكن أن يؤدي إلى نفس لعواقب التي تنتج عن الأنواع الأخرى من الانتحال.

رابعاً: الانتحال العلمي الرئيس Major plagiarism.

يعد هذا النوع من السطو العلمي أحد أكثر أنواع السطو العلمي انتشارا بين الطلاب والباحثين حيث يتم نسخ عدة فقرات بشكل كامل أو جزئي من مصادر عامة، أو من أحد الزملاء، دون توثيق المصدر الأصلي، أو تقديم ورقة بحثية لأكثر من جهة في نفس الوقت، أو القيام بطلب المساعدة من شخص أو مؤسسة للقيام بالتكليف أو الورقة البحثية مقابل مبلغ من المال للحصول على تقدير ما من المعلم أو المشرف

خامساً: الانتحال العلمي الذاتي: (Self-plagiarism).

يعرف الانتحال الذاتي على أنه ذلك النوع من الانتحال الذي يحدث عندما يقوم الباحث بإعادة نشر عمل بشكل كلي أو جزئي وتقديمه على أنه عمل جديد. يعتقد بعض الباحثين في كثير من الأحيان أن بإمكانهم استخدام نفس العمل مرة أخرى كما يحلو لهم معتقدين أنهم لن يقوموا بسرقة أنفسهم لأنهم بالفعل لم يقوموا بسرقة كلمات أو أفكار شخص أخر، غير أن قضية الانتحال الذاتي قضية أخلاقية كبيرة خاصة وأنه يمكن أن يمثل انتهاكا لحقوق الطبع والنشر. ويحدث الانتحال الذاتي في الكتابة عندما يقوم المؤلف بإعادة استخدام بعض من كتاباتهم المنشورة من قبل أو بيانات تم نشرها في عمل سابق في إخراج منتج جديد، دون السماح للقارئ بمعرفة أن هذه المادة قد تم استخدامها ونشرها في أماكن أخرى. إن جوهر الانتحال الذاتي هو نزوع المؤلف إلى خداع القارئ (Hex am, 1999) .

والانتحال الذاتي يحدث عندما يقوم المؤلفون بإعادة نشر أعمال كتابية تم نشرها من قبل أو بيانات في شكل كتابي جديد بدون إعلام القارئ بأن تلك المادة العلمية قد تم نشرها من قبل في مكان ما، كما حدد

أنواع من الانتحال العلمي الذاتي كما يأتي:

١- إعادة نشر نفس الورقة البحثية التي تم نشرها من قبل في مكان ما بدون إعلام القارئ أو الناشر.

٢- تقسيم دراسة كبيرة ونشرها في أجزاء متعددة بدلا من نشر الدراسة مرة واحدة.

٣- إعادة استخدام أجزاء من نص كتابي منشور أو غير منشور.

طرق تجنب الانتحال الذاتي:

١- ينبغي على الباحثين الذين يقدمون أوراقا علمية للنشر وتحتوي على بيانات أو مراجعات أو استنتاجات تم نشرها_من قبل (سواء كان ذلك في شكل مقال في مجلة أخرى، أو تم تقديمها في مؤتمر، أو تم نشرها على الإنترنت) أن يشيروا بشكل واضح لمحرري المجلة إلى طبيعة النشر السابق.

٢- إذا كانت نتائج دراسة مفردة ومعقدة تعرض بشكل أفضل من خلال تقديمها مجملة، فلا يجب تقديمها في أجزاء منفصلة. وبذلك يمكن القول إن الانتحال العلمي يمكن أن يأخذ أحد الأشكال التالية

١- السطو العلمي القائم على القص وألصق.

٢- السطو العلمي عن طريق تغيير بعض الكلمات.

٣- السطو العلمي الخاص بتغيير الأسلوب اللغوي.

٤- السطو العلمي للأفكار.

الممارسات التي تعد انتحالا أو سطواً علمي:

١- استخدام أعمال منشورة بدون توثيق وهذا هو الشكل الأكثر شيوعا.

٢- نسخ مقالات من برامج تعليمية.

٣- التعاون والاستعانة بأي شخص أخر عندما يفترض أن يكون العمل المقدم عملا فردي.

٤ -أخذ برنامج حاسوبي لشخص أخر.

٥- تقديم عمل شخص أخر على أنه عمل خاص بك. -

٦ -استخدم مواد (معلومات بيانات إحصائيات) غير معترف بها منشورة على الإنترنت.

٧- شراء نماذج لواجبات من أي مصدر كان.

٨ نسخ نتائج شخص أخر.

٩- تزوير النتائج.

١٠ -تسليم ورقة بحثية قام صديق ما بإعدادها لك.

١١ - شراء ورقة بحثية من مواقع إلكترونية.

١٢- الدفع لشخص ما لكتابة ورقة بحثية وتسليمها على أنها من إنتاجك.

١٣- القص واللصق من الإنترنت أو مصادر أخرى دون توثيق صحيح للمؤلف. -

١٤- إعادة الصياغة بشكل غير دقيق وكاف بشكل يجعل الصياغة الجديدة قريبة جد ا من الكتابة الأصلية.

انتحال الأفكار Plagiarism of Ideas.

مفهوم انتحال الأفكار:

تتمتع الأفكار الأصيلة بحقوق الملكية الفكرية، ومحمية بموجب حقوق الطبع والنشر، تمام مثل الاختراعات الأصيلة. ولذلك يجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن الانتحال العلمي ينقسم إلى انتحال علمي للنصوص المكتوبة والانتحال العلمي الخاص بالأفكار سواء كانت شرح أو نظرية أو برنامج أو استنتاج أو فرضية بشكل كلي أو جزئي .....الخ. دون إسنادها لمصادرها الأولية. ويحدث انتحال الأفكار بشكل أكبر في مجال العلوم كالطب والصيدلة والهندسة .....الخ.

أسباب الانتحال العلمي:

أن الأسباب التي قد تدفع الطلاب والباحثين للانتحال العلمي تكمن في النقاط التالية:

١- انتشار وتوافر المعلومات والمصادر المختلفة عبر الإنترنت.

٢- عدم إلمام الطالب أو الباحث بمفهوم الانتحال العلمي نظرا لعدم توافر جزء خاص بذلك في المقررات الدراسية.

٣- مطالبة الطالب بالقيام بتكليفات عديدة قبل الاختبارات بفترة وجيزة مما يضع الطالب تحت ضغط عامل الوقت.

٤- الشعور بالحاجة لعدم ظهوره في صورة الفاشل ولذلك يقوم بالنسخ ليظهر بصورة الناجح.

٥- نقص المهارة البحثية.

٦- اعتقاد الطالب بأن المشرف على البحث لن يلتفت للانتحال.

٧- عدم قدرة الطالب على إعادة الصياغة باستخدام أسلوبه الخاص.

فوائد عدم الانتحال:

١- **الفخر بعملك:** يشعر الطالب بالفخر بما قام به من عمل، كما يشعر بالرضا الكبير لأن ما قام به خاص به ولا يخص أي شخص أخر، والأهم من ذلك الحصول على تقدير لما قام به من جهد، وقد يشعر طالب أخر بقدر قليل من الرضا والفخر لأن درجته كانت جيدة ولكن ليس لأنه طالب مجتهد بل لأنه غشاش جيد.

٢- تحقيق مستوى حقيقي من التحصيل:

قد ينتحل طالب ما أثناء دراسته ولا يتم اكتشافه لكنه في نهاية الأمر لم يتعلم شيء، أما الطالب الذي يجتهد لتقديم عمل فك ري خاص به هو الذي يتعلم وهو الذي يفوز بالنهاية، فكر قليلا فيما إذا تقدم الاثنان لشغل وظيفة ما، في اعتقادك من سيكون الفائز.

أشكال الانتحال العلمي:

١- النسخ من مصدر واحد.

في هذا الشكل من السطو العلمي يقوم الباحث أو الطالب بالنسخ من مصدر واحد من المصادر التالية لكتابة الجزء الأكبر من بحثه.

- . - كتاب منشور.
- . - مقالة منشورة.
- . - الإنترنت.

- . – مقالة مأخوذة من بنك مقالات.
- . – جزء من عمل قدم من قبل من قبل طالب أخر من أجل نفس الواجب أو واجب شبيه به.
- . –النسخ من نص على وشك التسليم من أجل نفس الواجب.

لا يشمل الانتحال النسخ فقط ولكن يشمل أيض ا ترتيب الافكار ورؤوس الاقلام حتى ولو قمت بإعادة صياغة

الفقرات.

٢ –النسخ من عدة مصادر:

وهو يشبه النوع الأول، إلا أن الطالب يستخدم أكثر من مصدر، لنقل (٤) أربعة مصادر مثلا، حيث يقوم بنسخ جملة أو مجموعة جمل من المصدر (أ)، ثم جملة أخرى من المصدر (ب)، وأخرى من المصدر (ج) وأخرى من المصدر (د).

وهنا قد يعتقد الطالب أنه لم يفعل شيء خطأ، فالمصادر التي استخدمها تم وضعها في قائمة المراجع، وتنظيم المادة العلمية من إنتاج الطالب، غير أن ذلك مازال انتحالا ولسبب هو أنه على الرغم من أن البناء أو التركيب من صنع الطالب، إلا أن الكلمات ليست كلماته، والقواعد الأكاديمية تفرض على الباحث إذا استخدم اقتباس مباشر أن يقوم ببيان ذلك ويوثقه.

ففي هذا النوع من الانتحال لم يقدم الطالب أي إستشهادات ولذلك فهو عمل ليس فيه أمانة علمية بشأن من كتب هذا. علاوة على ذلك فإن إسهام الطالب الوحيد هو القص واللصق، وهو ما لم يوضع الواجب أساس ا لقياسه، كما لا يوجد توضيح من قبل الطالب ولا تحليل ولا رأي لما قام بنسخه.

<u>استراتيجيات تجنب الانتحال العلمي:</u>

يوجد ثلاث استراتيجيات لتجنب الانتحال العلمي وهي كما يأتي

١ – إعادة الصياغة.

٢ – استخدام علامات الاقتباس." "

٣ تدوين الملاحظات.

أولا: إعادة الصياغة:

هو التعبير عن أفكار شخص أخر باستخدام كلمات خاصة بك. يمكن تكرار بعض المصطلحات الشائعة الاستخدام

مثل أدوات الربط، ولكن أيضا من المهم تجنب مجرد استبدال بعض المفردات بأخرى، بينما يظل باقي المادة العلمية المقدمة بدون تغيير، لذلك يمكن القول إن مجرد استبدال بعض المصطلحات أو المفردات بأخرى ليس إعادة صياغة، حيث تحتاج إلى استخدام عبارات مختلفة تماما بناء على فهمك للمادة المقروءة.

وتمثل إعادة الصياغة أحد المناطق الرمادية في الانتحال، وأي مقال أو كتابة ورقة علمية تعتمد بدرجة ما على قراءة مجموعة من النصوص تشكل أساس الواجب المطلوب، هذه الورقة سوف تحتوي على قدر كبير من إعادة الصياغة،

ويوجد شيئان عليك تذكرهما في هذا الصدد لكي تضمن أن إعادة الصياغة التي تقوم بها لا تعتبر نوع ما من الانتحال وهما:

- لا تعتمد على مصدر واحد فقط.
- اذكر واستشهد بجميع المصادر التي رجعت اليها.
- كن حزر عند كتابة الملاحظات الخاصة بك.

تساؤلات مشروعة في إعادة الصياغة

١- ماذا أفعل عندما لا توجد طريقة أخرى جيدة لإعادة صياغة فقرة أو مجموعة فقرات أريد أن أستخدمها في عملي؟

الجواب عندما لا يكون ممكنا تلخيص فقرة ما بدون فقدان بلاغة الفقرة أو قوتها أو أن تقوم بإعادة صياغتها بشكل مختلف، لنقل نفس الفكرة بها، يجب عليك أن تقوم بالاقتباس المباشر بين علامتي اقتباس.

٢- إذا كنت قمت بإعادة صياغة فقرة ما، هل مطلوب مني أن أوثق المصدر أيضا

الجواب نعم، إذا كنت تعيد صياغة فقرة ما، سوف تحتاج إلى توثيق المصدر الأصلي.

ثانيا: استخدام علامات الاقتباس

إذا قام الباحث باستخدام نفس الكلمات كما هي بدون أي تغيير أو إضافة أو حذف كما وردت في المصدر الأصلي، فعليه في هذه الحالة استخدام علامات الاقتباس، ثم توثيق الكتاب أو المصدر الذي أخذ منه، والصفحة التي أخذ منها المادة المقتبسة، فعلى الباحث ألا يستخدم الاقتباس المباشر من أي مصدر كان إلا إذا قام باستخدام علامات الاقتباس وتوثيق ذلك بشكل صحيح ومكتمل. وفي هذا الصدد، يرى كثير من الكتاب أن الباحث الجيد لا ينبغي أن يكثر من الاقتباسات في بحثه، وعليه أن يلجأ إلى الاقتباس إذا شعر أن المؤلف قام بالتعبير عن فكرته بشكل مبدع، وأنه لا يمكن استخدام مفردات أخرى غير تلك المستخدمة لأنها عبرت عن المعنى بأفضل شكل ممكن وأي تغيير في تلك المفردات سوف يفقدها معناها.

ثالثا: تدوين الملاحظات

من الممكن أن يقوم الباحث بشكل غير مقصود وبطريقة لا شعورية أثناء مرحلة تدوين الملاحظات باستخدام نفس لغة المصدر الأصلي، سواء المفردات أو الأسلوب اللغوي، ولذلك ينبغي على الطالب أو الباحث أن يكون ملما بذلك عند تدوين الملاحظات، وعليه ألا يقوم بتدوين الملاحظات أثناء القراءة كي يتجنب ذلك، ولكن ينبغي أن يقرأ أولا ويفهم ما قاله المؤلف، ثم القيام بعد ذلك بتدوين الملاحظات، وبهذا يمكن التقليل من عملية النسخ.

إشكالية الترجمة العكسية والانتحال العلمي:

تعد الترجمة العكسية Back Translation أحد الطرق أو الأساليب الثقافية الحديثة التي تستخدم في الانتحال العلمي، حيث يقوم الباحث بأخذ نص ما بشكل حرفي، وترجمته إلى لغة أجنبية، الفرنسية مثلا، أو العربية، أو غيرها، ومن ثم إعادة ترجمتها مرة أخرى إلى اللغة المقتبس منها. وقد مكنت التكنولوجيا الحديثة الطلاب من استخدام طرق أكثر تقدما من الانتحال لتجنب كشفه بوسائل كشف الانتحال المتاحة.

الوجه المتغير للانتحال: الطريقة التقليدية للانتحال العلمي بالنسبة للطالب هو أن يقوم باختيار نص ما وقصه من مصدره الأصلي ولصقة في عمله مما ينتج عنه عملا مجمعا من مصادر عديدة يدعي ملكيته له (Jones, 2009) . ويضيف أن درجة الانتحال تتباين وفقا لطول النص الذي تم قصه ولصقه، وبمقدار التوثيق الذي يعترف من خلاله الطالب بملكية الأخرين، وفي هذا الصدد يعتقد (Carrol) أن الكشف عن هذا النمط التقليدي من الانتحال أمر سهل نسبيا حيث عاد ة ما توجد علامات تدل على عدم الاتساق والتناقض مثل نمط الخط، بنية الجملة؛ تواريخ توثيق المصادر، طرق التهجي

أشهر البرامج العالمية المستخدمة في مجال الكشف عن السرقات العلمية.

أولا iThenticate

يعد من المواقع العملاقة المتخصصة في كشف الانتحال العلمي والسرقات العلمية عبر لإنترنت في جميع أنحاء العالم حيث يستخدم من قبل الباحثين والناشرين والعلماء والمراكز البحثية، وذلك للتأكد من أصالة العمل المقدم قبل الشروع في نشره، ويعتمد هذا البرنامج على مقارنة العمل المقدم بالأعمال البحثية في أكثر من ٥٠ مليار صفحة على الإنترنت، ٣٥ و١٣٠ مليون عنصر من عناصر المحتوي، ويتضمن ذلك أعمال منشورة تتجاوز ٤٠ مليون بحث علمي مقدمة من قبل ٥٩٠ ألف باحث ممن يقومون بالنشر في المجلات العلمية.

ثانيا: Turnitin

يعد هذا البرنامج من البرامج الرائدة في مجال كشف الانتحال العلمي، كما يعد من النظم التي تستخدم في عمليتي التقييم ووضع العلامات عبر الإنترنت حيث يمكنك مقارنة العمل المقدم بأعمال أخرى في ٢٤ بليون صفحة شبكية، وأكثر من ٣٠٠ مليون ورقة بحثية منشورة. يهدف هذا البرنامج إلى تحسين الكتابة لدى الطلاب من خلال منع السرقة العلمية، وفي نفس الوقت تزويد الطلاب بملاحظات وتغذية راجعة وفيرة، ويعتمد هذا البرنامج في عملهِ على البحث عن الاقتباسات المعيبة من خلال مقارنتها بقاعدة بيانات إلكترونية عالمية تتميز بقدر رائع من الدقة. ومن مزايا هذا البرنامج أنه يوفر الوقت والجهد من خلال تحسين مستوي التغذية العكسية عن طريق نظام التقييم الإلكتروني حيث يمد الطلاب بالملاحظات والعلامات القياسية والمخصصة مباشرة على مستند الطالب.

ثالث: Dupli Checker

يعتبر من أفضل برامج كشف الانتحال العلمي، ويمكنك سواء كنت مهني، أو طالب، أو موقع شبكي، أو أي شخص من تعلم خطوات البرنامج البسيطة، حيث يمكنك أن تقوم بعمليتي القص واللصق، أو تحميل ملف ما، أو دراسة، أو محتوي موقع شبكي، ثم تضغط على (search) وبعدها سوف تحصل على تقارير مفصلة في غضون ثواني، كما يكشف عن الأخطاء اللغوية والإملائية حيث يقوم بفحص كل جملة داخل المصدر حيث يعمل وفق أسلوب يقوم بفحص كل جملة في المستند وكل صفحات الانترنت الذي تم نسخ محتوي العمل المقدم منها باستخدام محركات البحث المختلفة،

غير أنه غير مدعوم باللغة العربية، كما أن النسخة المجانية أو التجريبية لا تسمح لك إلا بنص لا يتجاوز عدد كلماته ألف كلمة. ٢٥

رابع: Plagiarism Checker

يمكنك من خلال هذا البرنامج سواء كنت طالب، أو معلم، أو مدون، أو باحث، أو مالك موقع شبكي أن تتعامل مع كل قضايا الانتحال، وقد تم تصميم هذا البرنامج للمساعدة في البحث عن وتحديد مكان المحتويات المتشابه أو المتماثلة في المستندات النصية والصفحات الشبكية، وذلك عن طريق البحث في ١٠ بليون صفحة مفهرسة في Google and Bing، حيث يقوم بتقديم تقرير HTML مفصل في غضون ثواني. تعد صياغة التقرير في حد ذاتها ميزة كبيرة للمراجعين حيث أنه يقوم بتصنيف النسبة المئوية للانتحال باستخدام لون مختلف، كما يراعي هذا البرنامج أثناء عملة السرية والأمن فيما يتعلق بالمستندات والأعمال المفحوصة حيث لا يطلب منك بتحميل المحتوى، ولكنه بدلا من ذلك يعمل مباشرة من على سطح المكتب، ولا يحتفظ بأي بيانات عن المستند على الإنترنت. ويوفر هذا البرنامج التدقيق على الإنترنت وإجراء المقارنات.

خامس: Plagiarism detect

من خلال عدة نقرات داخل البرنامج بعدها سوف يتم تدقيق النص الخاص بك. أولا تقوم بتحميل النص الخاص بك قم بلصق المستند الخاص بك في المكان المخصص للفحص أو قم بتحميلة يقوم هذا البرنامج بتقسيم النص إلى وحدات لغوية صغيرة ويتحقق من أوجه التشابه مع جميع المواقع التي تكون مفتوحة للمقايسة، وكذلك قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج.

سادس: Plagiarisma.net

يعد هذا البرنامج مدقق للنصوص لمنع الانتحال العلمي، كما يعد أداة هامة للطلاب، والمعلمين، والباحثين والكتاب المحترفين، ويعمل مع انظمة النوافذ Windows، وأند رويد، وبلاك بيري والشبكة العنكبوتية. وهو مدعوم بما يقارب المائة وتسعون لغة من ضمنها اللغة العربية، كما يقوم هذا البرنامج بكشف انتهاكات حقوق الملكية الفكرية، والرسائل العلمية، والبرامج التعليمية، والأوراق البحثية. كما أنه يدعم Google, Yahoo, Babylon, Google Scholar, and Google Books، وتحتوي هذه المواقع على قدر هائل من المقالات

العلمية، وبراءات الاختراع patents، والكتب، والنشرات .....الخ، ويستغرق هذا البرنامج عدة دقائق لفحص المستند المطلوب فحصه.

سابعا: Eve Plagiarism Detection System

يعد هذا البرنامج من البرامج القديمة نسبيا في مجال كشف الانتحال، وقد قام هذا البرنامج بتنفيذ ١٥٠ مليون عملية تدقيق منذ نشأته في عام ٢٠٠٠، وهو يقدم استخدام غير محدود لعملائه مقابل ٢٩,٩٩ دولا را أمريكي

ثامن: Plagiarism.org

يسمح هذا التطبيق للمستخدمين لتقديم ما يصل إلى خمسة أوراق كجزء من التجربة المجانية، يطلب من المستخدم أيضا أن يقوم بتقديم بريد إلكتروني ومليء استبيان، كما يطلب من المستخدم تقديم عنوانه ورقم الهاتف وجهة عمله أثناء التسجيل. كما يعرض بحرية كلمة المرور المختارة، ولا يقبل إلا الملفات النصية فقط عن طريق القص واللصق في المكان المخصص لذلك أو التحميل

تاسعا: Copycatch.com

يعتبر أحدث خدمات كشف الانتحال العلمي القائمة على استخدام الإنترنت، وهو حاليا مدعوم بالإعلانات على موقع الطلاب، ولذلك فهو يقدم خدمة مجانية لهم، كما يقوم البرنامج بالتأكد من أن المعلمون والأكاديميون يستخدمونه بعد أن يقوموا بالتسجيل في الموقع أولا، وهي عملية قد تستغرق يومي عمل. ومثل العديد من الخدمات الأخرى في هذا المجال، فإن هذا البرنامج يدقق الأوراق اعتماد ا على قاعدة بياناته الداخلية والشبكة العنكبوتية الأوسع. ومع ذلك فهو يختلف عن البرامج الأخرى في أنه يقبل العديد من أشكال تنسيق معالجة الكلمات الشائعة الأخرى، علاوة على النصوص العادية.

عاشر: plagiarism Checkoff

موقع مهم للكشف عن الانتحال العلمي، حيث يمكنك رفع المستند المراد التحقق من أصالته وتزويد الموقع ببياناتك وبريدك الإلكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك بمجرد الانتهاء من المهمة. التقرير المجاني يتضمن فقط النسبة المئوية لأصالة المستند، وللحصول على التقرير المفصل يلزمك الاشتراك في الموقع.

أحد عشر: Essay Verification Engine

يختلف هذا البرنامج عن البرامج الأخرى في أنه غير قائم على الشبكة حيث أنه أداة قابلة للتنزيل على سطح المكتب downloadable tool بتكلفة ١٩,٩٩ دولار أمريكي مع عدد محدود من المحاولات المجانية حيث يقوم بالتدقيق في محتويات النصوص عن طريق مقارنتها بالنصوص الموجودة في نصوص محركات البحث على الإنترنت.

- التزييف:

*- تأليف إحصائيات أو مواد ليس لها وجود.

*- تزيف الأدلة والنتائج.

*- تأليف المراجع.

*- كتابة مراجع لم يتم الرجوع إليها.